وفاة قائد سرايا القدس متأثرا بجراحه

ثمانية شهداء وعشرات الجرحى برصاص جيش الاحتلال شرق مدينة غزة

غزة ـ رام الله ـ «القدس العربي»

ـ من وليد عوض وأشرف الهور:

استشهد ثمانية فلسطينيين يوم أمس برصاص جيش الاحتلال الإسرائيلي الذي ينفذ عملية توغل لليوم الخامس على التوالي في حي الشجاعية شرق مدينة غزة.

وقالت مصادر أمنية فلسطينية أن خمسة مواطنين سقطوا بعد أن تعرضوا لنيران القناصة الإسرائيلية المتمركزة على مشارف شارع المنصورة في حي الشجاعية.

وقال الدكتور جمعة السقا مدير العلاقات العامة في مشفى الشفاء في غزة أن جثامين خمسة شهداء وصلوا المشفى في ساعة مبكرة من يوم أمس وهم الشهداء ياسر الغرابلي وابن عمه رامي الغرابلي ورائد سبيتة ومهند جندية وسلمان أبو القمبز جراء إطلاق النار عليهم من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي التي تعتلي أحد أسطح المنازل في منطقة منتزه القبة في حي الشجاعية شرق مدينة غزة ، موضحا أن الشهيد أبو القمبز ترك ينزف إثر إصابته لعدة ساعات داخل بيته بسبب رفض جيش الاحتلال الإسرائيلي السماح لطواقم الإسعاف من الوصول لمكان سكناه وإسعافه في الوقت الذي كان ينزف فيه ما أدى الى استشهاده.

وقال شهود عيان يقطنون المنطقة أن الأطقم الطبية والمسعفون واجهوا صعوبات كبيرة في انتشال جثامين الشهداء الباقين الذين كانوا قد أصيبوا بجراح بالغة الخطورة نظرا لكثافة إطلاق النار من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي في منطقة الاجتياح.

وأفاد الشهود أن قوات الاحتلال الإسرائيلي تعتلي أسطح منازل المواطنين الفلسطينيين في منطقة القبة شرق حي الشجاعية شرق مدينة غزة وتطلق نيرانها الكثيفة والعشوائية صوب منازلهم من وقت لآخر.

وبدورها نعت كتائب شهداء الأقصى التابعة لحركة فتح الشهيدين ياسر ورامي الغرابلي، مشيرة الى أن الشهيد ياسر هو أحد قادتها الميدانيين وتوعدت الكتائب بالرد والانتقام لشهدائها وشهداء قطاع غزة.

وكان مواطن فلسطيني استشهد أيضاً في ساعات الفجر الأولى من يوم أمس ويدعى حسام أبو ركبة جراء إطلاق النار عليه من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة بالقرب من بلدة بيت لاهيا شمال قطاع غزة.

وقالت مصادر طبية فلسطينية في شمال القطاع أن أبو ركبة وصل الى مشفى الشهيد كمال عدوان وهو مصاب بشظايا في جميع أنحاء جسده جراء إطلاق النار عليه من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي أدت الى استشهاده بعد وقت قصير من وصوله المشفى.

وأشارت المصادر الى أن الشهيد أبو ركبة كان يعاني من قصور عقلي وكان يوجد في منطقة حدودية خاضعة لعمليات جيش الاحتلال الإسرائيلي. هذا وأكد الدكتور معاوية حسنين مدير عام الإسعاف والطوارئ في وزارة الصحة أن عدد شهداء قطاع غزة ارتفع منذ مساء السبت الماضي الى 18 شهيداً.

واتهم حسنين قوات الاحتلال بإعاقة وصول الطواقم الطبية الى الجرحى والشهداء من خلال تعمدها إطلاق النيران باتجاه سيارات الإسعاف.

وافاد مصدر طبي فلسطيني ان فتى وشابا فلسطينيا استشهدا امس برصاص الجيش الاسرائيلي في منطقة الشجاعية في شرق مدينة غزة التي تشهد عملية توغل لليوم الخامس على التوالي.

وقال الطبيب معاوية حسنين المدير العام للاسعاف في وزارة الصحة الفلسطينية «استشهد الفتى نضال عبد العزيز الدحدوح (14 عاما) اثر اصابته برصاصة في الصدر ونقل الى مستشفى الشفاء في مدينة غزة». وذكر شهود عيان ان الدحدوح اصيب برصاصة قاتلة بينما كان يسير في الشارع الرئيسي في منطقة الشجاعية.

وقال الطبيب جمعة السقا مدير العلاقات العامة في مستشفى الشفاء في بغزة «استشهد اياد السرسك (30 عاما) بعدما اصيب بعدة اعيرة نارية اطلقها جنود الاحتلال الاسرائيلي عليه في حي الشجاعية شرق غزة».

ومن جانبها توعدت الفصائل الفلسطينية المسلحة إسرائيل بشن هجمات ردا على عمليات القتل والتوغل في قطاع غزة.

وأعلنت ألوية الناصر صلاح الدين الجناح العسكري للجان المقاومة الشعبية مسؤوليتها عن تفجير عبوة موجهة بجرافة إسرائيلية في حي الشجاعية، مشيرة الى أن العبوة التي تم تفجيرها أصابت الجرافة الإسرائيلية إصابة مباشرة وعملت على إعطابها، وذلك أثناء وجودها بالقرب من منطقة منتزه القبة بشارع المنصورة شرق مدينة غزة .

كنا أعلنت كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس مسؤوليتها عن إطلاق ثلاث قذائف آر بي جي باتجاه ثلاث جرافات إسرائيلية متوغلة في حي الشجاعية بقطاع غزة.

كذلك أعلنت كتائب شهداء الأقصى التابعة لحركة فتح مسؤوليتها عن قصف بلدة سديروت بصاروخين من طراز أقصى 103 محلي الصنع.

كما أعلنت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي مسؤوليتها عن تفجير عبوة ناسفة بآلية إسرائيلية كانت تقوم بعمليات تجريف شرق حي الشجاعية.

وأكدت الفصائل المسلحة أن هذه العمليات تأتي رداً على جرائم الاحتلال المتواصلة بحق الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع، وكذلك في إطار التصدي لمحاولات التوغل الإسرائيلية في عمق الأراضي الفلسطينية.

وفي الضفة الغربية استشهد قائد سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الاسلامي في إحدى المستشفيات الأردنية فجر امس.

واستشهد حسام جرادات 43 عاماً متأثرا بجراحه التي أصيب بها الأسبوع الماضي برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلية الخاصة التي حاولت اغتياله في مخيم جنين للاجئين شمال الضفة الغربية.

وتسللت القوات الخاصة الاسرائيلية الاسبوع الماضي بسيارة فلسطينية دون أن يلاحظهم احد حتى توقفت بشكل مفاجئ وسريع في وسط الحي الذي يسكن فيه جرادات، وظهر من قفص السيارة الخلفي قناص إسرائيلي أطلق النار باتجاه جرادات وأصابه بشكل مباشر ثم لاذت السيارة بالفرار خارج المخيم قبل أن ينكشف أمرها.

واصيب جرادات بجراح بالغة نتيجة اطلاق الرصاص عليه بشكل مباشر، وتم تحويله أمس الاول الى إحدى المستشفيات الأردنية لتلقي العلاج الا ان قوات الاحتلال اعاقت نقله عبر معبر الكرامة مع الاردن لعدة ساعات الامر الذي زاد في تدهور صحته.

وكان محمود السعدي القيادي في الجهاد الإسلامي قال إن الوفد الذي خرج مع حسام جرادات الى الأردن واجه مصاعب ومشاكل كبيرة مع الاحتلال الإسرائيلي أثناء وصول جرادات الى جسر اللنبي (الكرامة) حيث أخروا عبوره الى الأردن ساعات طويلة ما استدعى تدخل الصليب الأحمر الدولي الذي ساهم في تسهيل الأمور وتيسير سفر جرادات.

وينحدر جرادات من مدينة جنين ، واعتقل عدة مرات، وخرج من السجون الإسرائيلية قبل عامين حيث بدأت إسرائيل بملاحقته، وتعرض لعدة محاولات اغتيال بعد ان أدرج اسمه على رأس قائمة المطلوبين بعد قيادته لسرايا القدس في الضفة الغربية.

هذا وواصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي امس مداهمة منازل المواطنين الفلسطينيين واعتقال بعضهم.

جثمان الشهيد رياض سبته مرفوعا على الاكتاف في غزة

تعقيبا على مطالب المعلمين وقطاعات الموظفين المختلفة بضرورة صرف رواتبهم

هنية: الحكومة تحتضن كافة موظفي السلطة وتؤيد مطالبهم وتتبنى معاناتهم

غزة ـ «القدس العربي» ـ من أشرف الهور:

أكد إسماعيل هنية رئيس الوزراء الفلسطيني أمس على حق المواطن الفلسطيني في حرية التعبير والرأي، منوهاً الى أن الحكومة الفلسطينية تؤيد مطالبة العمال والموظفين الفلسطينيين وتتبنى معاناتهم التي يعيشونها وأنها تعمل على كافة المستويات لتخفيف هذه المعاناة.

وقال هنية في بيان صحافي وصل «القدس العربي» نسخة منه «ان الحكومة الفلسطينية تحتضن كافة موظفي السلطة، وتؤيد مطالبهم وتتبنى هذه المعاناة التي يعيشها الموظفون وأبناء شعبنا، وتعمل على كافة المستويات لتخفيف هذه المعاناة»، مشيراً الى أن جميع أبناء الشعب الفلسطيني في خندق واحد في وجه هذا الحصار الظالم.

وأكد هنية في تصريحه الذي جاء تعقيباً على مطالب المعلمين وقطاعات الموظفين المختلفة للحكومة الفلسطينية بضرورة صرف رواتبهم بان حكومته تعمل على تخفيف معاناة أبناء الشعب الفلسطيني، مضيفاً أنها تبذل جهوداً حثيثة لإنهاء حالة الحصار والابتزاز السياسي من قبل الإدارة الأمريكية وإسرائيل.

وطالب هنية كافة الأطراف الدولية وفي مقدمتهم الجامعة العربية، ومنظمة المؤتمر الإسلامي، والاتحاد الأوروبي بالتحرك العاجل من أجل إنهاء هذه المعاناة، ووضع حد لهذا الابتزاز السياسي من قبل الإدارة الأمريكية وإسرائيل والعمل على رفع المعاناة عن الأطفال والأسرى الفلسطينيين.

وشدد هنية على ضرورة الوحدة وعدم السماح لمن وصفهم «بالأعداء» في تحقيق أهدافهم في خلق التوترات والاضطرابات والصراعات الداخلية، موضحاً أن الجميع يعاني من الحصار وأن هذا يتطلب أن يكون الشعب الفلسطيني يداً واحدة.

كما أكد هنية على رفضه الاعتداء على المقرات الرسمية والمؤسسات العامة أو اللجوء الى العنف في التعبير عن مطالب الموظفين الفلسطينيين أو استخدام القذف والتشهير والتجريح.

وقال «بأن الحكومة لن تتخلى عن مسؤولياتها، وهي تتقاسم هذه المسؤولية مع السيد الرئيس أبو مازن وبقية المؤسسات ذات الصلة» مطالباً بضرورة توخي اليقظة والحذر من تحويل مشكلة الشعب مع الأطراف التي تحاصره الى مشاكل فلسطينية داخلية.

وأشار هنية الى أن الحكومة لم تترك وسيلة لإدخال الأموال إلا واستخدمتها، وحصلت على مبالغ كبيرة من الدول العربية والإسلامية رسمية وشعبية لم تحصل عليها أي حكومة سابقة، وتمكنت من دفع سلف للموظفين أكثر من مرة، وتمكن الآلاف من الموظفين من تقاضي الراتب كاملاً لعدد من الأشهر.

وطالب الموظفين تحديداً في قطاعي الصحة والتعليم مراعاة حياة المواطن وتقديم الخدمة الصحية له، حتى لا تقع أضرار بليغة على هذا الصعيد، وحماية منظومة التربية والتعليم للشعب الفلسطيني الأصيل كما وصف.

وأوضح هنية أن الحكومة خصصت مبلغ خمسة ملايين دولار ستصرف لخمسين ألف عامل فلسطيني.

وأنهى هنية تصريحه بمطالبة الشعب الفلسطيني بالوحدة وعدم اللجوء الى أي حالة من شأنها أن تخلق الفوضى في المجتمع الفلسطيني، قائلاً «عليكم بالوحدة واحذروا الفوضى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تتعاونوا على الإثم والعدوان».

الجدير ذكره أن موظفي السلطة الفلسطينية هددوا في وقت سابق بأنهم سيبدأون بالإضراب عن العمل يوم السبت المقبل في خطوة احتجاجية ضد الحكومة الفلسطينية لعدم صرف رواتبهم كاملة والتي انقطعت عنهم منذ نحو الستة شهور، وكان مئات من العمال الفلسطينيين نفذوا أمس الأول احتجاجاً أمام مقر المجلس التشريعي الفلسطيني بمدينة غزة وتبادلوا رشق الحجارة مع قوة الأمن المخصصة لحماية المجلس التي أطلقت النار في الهواء لتفريق المتظاهرين.

قال ان لا سلام في الشرق الاوسط في غياب الدولة الفلسطينية المستقلة

عباس يؤكد بان الشعب لا يملك قوت يومه ويطالب الفصائل بوقف اطلاق الصواريخ ويستقبل عنان

رام الله ـ «القدس العربي»

ـ من وليد عوض:

اكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس امس بان الشعب الفلسطيني لا يملك قوت يومه، داعيا فصائل المقاومة الى وقف اطلاق الصواريخ بدائية الصنع على البلدات الاسرائيلية المجاورة لغزة والتي تتخذها قوات الاحتلال ذريعة لمواصلة عمليات القتل والتدمير ضد المواطنين في القطاع.

وقال عباس امام المئات من المتظاهرين الذين تمكنوا من الوصول لمقر الرئاسة احتجاجا على عدم صرف الحكومة الفلسطينية رواتبهم منذ 6 شهور «لا يوجد احد فيه عقل يستطيع ان ينكر ان شعبنا بكافة شرائحه جائع وعار، ولا يملك من قوت يومه شيئا، ولا يوجد عاقل مسؤول لايرى المأساة الحقيقية التي يعيشها الشعب منذ اشهر طويله ونحن نعرف ان هذه مأساة بدأت ولا تزال مستمرة ولابد من ايجاد حل لها».

وأضاف عباس للموظفين الذين وصلوا مقر المقاطعة وبكى بعضهم على ضريح الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات: الحكومة منذ انشئت حوصرت، بدأنا نعاني، ولكن كان يجب علينا ان نفهم لماذا نحن محاصرون والاسباب التي تؤدي لهذا الحصار ويجب ان نفهم ان الحصار ليس ضد الحكومة انما هو ضد الشعب نفسه.

وأضاف عباس امام الموظفين الذين سلموه رسالة حول أوضاعهم وتأخر رواتبهم وعزمهم الاضراب عن العمل بداية الشهر المقبل قائلا « يجب ان نرفع صوتنا عاليا وان نقول للحق حق، ونقول اين هو الراتب والاكل، ويجب ان نبحث عن حل بديل، وطريق جديد نسلكه، فنحن سرنا في طريق الديمقراطية، وقبلنا الديمقراطية، وقبلنا نتائج الديمقراطية، لكن لقمة العيش اهم من كل نتائج الديمقراطية»، مشددا على حق الموظفين في التعبير عن آرائهم بكل الوسائل المتاحة. وتابع عباس امام الموظفين الذين قاطعوه مطالبين باقالة الحكومة قائلا «اننا نريد حكومة وحدة وطنية دون حزبيات وفصائليات، ونفكر في مصلحة الشعب ونفكر جيدا كيف ممكن ان نخرج من الكارثة التي وقعت بنا، مسؤوليتنا ان نقرر ونحمي كل مواطن من مواطنينا فشعبنا لا يستحق كل هذه المآسي». واضاف عباس: إذا أردنا أن نخرج من هذه الازمة يجب أن تكون الحكومة حكومة وحدة وطنية قادرة على خدمة مصالح الشعب، ولكن عندما ينظر الى الحكومة على أنها قائمة على تقسيمات ومصالح حزبية فإنها لم تكن هناك لتخدم الشعب. ومن جهة اخرى طالب عباس امام الموظفين الذين وصلوا لمقر الرئاسة بعد تعليق الدوام في الوزارات والمؤسسات الرسمية بضرورة وقف فصائل المقاومة اطلاق القذائف بدائية الصنع تجاه البلدات الاسرائيلية القريبة من قطاع غزة، وقال «اقول ايضا هذه المواسير او الصواريخ وقلتها بصراحة منذ اليوم الاول، مضرة بمصالح شعبنا ولا تأتي لنا الا بالقتل والدمار».

وأكد عباس أهمية أن يعمل المسؤولون الفلسطينيون على خدمة الشعب والتفكير في كيفية إخراجه من المشكلات التي يعاني منها، وسحب الذرائع من اسرائيل لمواصلة اعتداءاتها على الشعب الفلسطيني. وعلى صعيد اخر اكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس على ان استقرار المنطقة مرتبط في حل القضية الفلسطينية، وذلك في مؤتمر صحافي عقده مع الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان الذي زار رام الله امس.

واضاف عباس قائلا «سيتحقق الامن والسلام فقط عندما يستعيد الفلسطينيون حقوقهم المشروعة، وتطبق القرارات الدولية، وتقام الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة وعاصمتها القدس وبعد حل مشكلة اللاجئين». واكد عباس بانه سيتقدم للجمعية العامة للامم المتحدة في ايلول (سبتمبر) المقبل بمبادرة جديدة لتفعيل عملية السلام التي وصلت الى طريق مسدود، وقال «نبذل الجهود على المستوى العربي والدولي من اجل التوصل الى حل جذري لمشكلة الشرق الاوسط عبر طرحها مرة اخرى بمجملها امام مجلس الامن اثناء انعقاد الدورة المقبلة للجمعية العامة للامم المتحدة».

ومن جهته قال كوفي عنان الامين العام للامم المتحدة إن إنهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية وإقامة دولة فلسطينية تعيش جنبا الى جنب مع إسرائيل هو مفتاح الحل لكل المشكلات في منطقة الشرق الاوسط.

واضاف عنان في مؤتمر صحافي مشترك في مقر المقاطعة مع عباس «يجب ألا ننسى معاناة الشعب الفلسطيني وأننا نسعى لاحلال السلام في المنطقة وفي لبنان». واجتمع عباس مع عنان الذي وصل بطائرة مروحية خاصة تابعة للامم المتحدة هبطت في مقر المقاطعة في مدينة رام الله حيث بحث الجانبان آخر المستجدات السياسية على الساحتين الفلسطينية والعربية.

ويقوم عنان بجولة شرق أوسطية شملت لبنان وإسرائيل والاراضي الفلسطينية في محاولة منه لرأب الصدع في المنطقة، ووضع حد للقتال وإنهاء الازمة بين إسرائيل والفلسطينيين والمساعدة في الافراج عن ثلاثة جنود إسرائيليين اسرى لدى حزب الله اللبناني وحركة المقاومة الاسلامية حماس في غزة.

ويسود اعتقاد بين الفلسطينيين ان زيارة عنان جاءت في اطار تسجيل المواقف مع اقتراب انتهاء فترة ولايته في الامم المتحدة.

رئيس كتلة فتح البرلمانية لـ« القدس العربي »:

حماس في واد والشعب الفلسطيني وباقي الفصائل في واد اخر ولا احد يعرف الى اين نحن ذاهبون

رام الله ـ «القدس العربي»

ـ من وليد عوض:

اكد رئيس كتلة فتح البرلمانية عزام الاحمد لـ«القدس العربي» امس بان هناك فجوة كبيرة بين حركة المقاومة الاسلامية حماس وباقي الفصائل الفلسطينية حول تفسير وثيقة الوفاق الوطني التي تم التوافق عليها في نهاية حزيران (يونيو) الماضي خصوصا بشأن تشكيل حكومة وحدة وطنية.

وتأتي تصريحات الاحمد لـ«القدس العربي» في ظل الحديث الفلسطيني المتواصل في جميع اروقة صنع القرار عن ضرورة تشكيل حكومة وحدة وطنية تستطيع كسر الحصار الدولي المفروض على الشعب الفلسطيني الا ان هناك شكوكا كبيرة في امكانية تشكيلها بسبب الخلافات بين فتح وحماس كبرى الفصائل الفلسطينية.

وشكك الاحمد في امكانية التوافق الفلسطيني على تشكيل الحكومة قائلا «حماس في واد والشعب الفلسطيني وباقي الفصائل في واد اخر ولا احد يعرف الى اين نحن ذاهبون».

واضاف الاحمد «من الخطأ ان نبحث في تشكيل الحكومة ورئيسها قبل الاتفاق على برنامج سياسي يلتزم بقرارات الشرعية الدولية ويسهم في التعاطي مع المجتمع الدولي حتى نرفع الحصار عن الشعب الفلسطيني»، ومقللا من امكانية جسر الفجوة بين الفصائل الفلسطينية وحماس بشأن تشكيل الحكومة المرتقبة.

وتابع الاحمد قائلا «كل الفصائل في جهة وحماس في جهة اخرى وكل المؤشرات تشير بان حماس لم تغير مواقفها ولم تتقدم خطوة واحدة باتجاه الفصائل، وتفسر وثيقة الاسرى (وثيقة الوفاق الوطني) كيفما تشاء وبعيدا كل البعد عن تفسير الاخرين»، ومشيرا الى ان وثيقة الوفاق الوطني لا تنص على ان يكون رئيس حكومة الوحدة الوطنية من حركة حماس اكبر كتلة برلمانية في المجلس التشريعي.

واضاف الاحمد قائلا «انا قلق من موقف حماس بعد ان باتت في واد والشعب الفلسطيني في واد اخر»، ومشيرا الى المظاهرات الاحتجاجية التي بدأت تنظم بشكل يومي احتجاجا على تردي الاوضاع الاقتصادية وعدم صرف رواتب الموظفين منذ 6 شهور نتيجة الحصار المفروض على الحكومة التي تقودها حماس.

وشدد الاحمد على ان زيارة الرئيس الفلسطيني محمود عباس الحالية الى غزة والتي وصلها مساء امس ستكون حاسمة بشان تشكيل حكومة تستجيب للشروط الدولية وتعترف بقرارات الشرعية الدولية والاتفاقات السابقة الموقع بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل.

وقال الاحمد «لا احد يستطيع ان يتوقع ردة فعل الرئيس في حالة فشل في (اقناع حماس) تشكيل حكومة وحدة وطنية تستطيع ان تنهي الحصار المفروض على الشعب الفلسطيني»، ومشيرا الى ان الاضراب الشامل للموظفين الحكوميين في 2006/9/2 سيلعب دورا في امكانية تشكيل حكومة تستطيع تلبية احتياجات المواطنين الفلسطينيين.

ومن جهته اعلن عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية تيسير خالد ان عباس توجه لغزة امس للشروع بتنفيذ وثيقة الوفاق الوطني وفي مقدمتها تشكيل حكومة وحدة وطنية.

واوضح خالد ان اللجنة التنفيذية قدمت في اجتماعها امس الاول دعما لعباس في مشاوراته مع الفصائل بشأن تشكيل حكومة الوحدة التي اكد ضرورة «ان يكون هناك توافقا من جميع القوى على رئيسها» اي على رئيس الوزراء.

هذا وحددت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في اجتماعها أسس برنامج قيام حكومة وحدة وطنية، طالبة من هذه الحكومة التزام موقف منظمة التحرير وإنهاء العنف بشكل متبادل.

وأكدت اللجنة أن «المطلوب قيام حكومة وحدة وطنية جديدة تلتزم موقف منظمة التحرير والتزاماتها، وتنطلق من الشرعية العربية والدولية وتدافع عن هذه الشرعية، وتعمل من اجل إنهاء العنف وفي شكل متبادل».

الى ذلك اكد تيسير خالد امس ان حكومة الوحدة الوطنية المرتقبة لن تكون حكومة تكنوقراط او خبراء وانما سياسية تضم كافة فصائل منظمة التحرير والكتل البرلمانية الاخرى.

ومن جهته اعلن غازي حمد المتحدث باسم الحكومة الفلسطينية امس ان قضية تشكيل حكومة الوحدة الوطنية ستبحث خلال اجتماعات الفصائل مع الرئيس محمود عباس خلال زيارته الحالية لغزة، وأضاف «سنبحث سبل التعجيل بتشكيل تلك الحكومة، ووضع الاسس الصحيحة التي يمكن أن تخرج الفكرة الى حيز الوجود في أقرب فرصة ممكنة خاصة بعد اتفاق الجميع على اعتبار ما جاء في وثيقة الاسرى يشكل قاعدة صلبة للبرنامج السياسي للحكومة المرتقبة».

وزارة شؤون الاسرى والمحررين الفلسطينية: 72 اسيرا فلسطينيا قتلوا عمدا بعد اعتقالهم

الناصرة ـ «القدس العربي» ـ من زهير اندراوس:

كشفت هيئة حقوقية اسرائيلية النقاب عن عملية اعدام جديدة «بدم بارد»، نفذها جنود الاحتلال، مع سبق الاصرار والترصد، بحق فلسطيني جرى اعتقاله، حيث تم ذلك من خلال اطلاق النار على راسه وباقي انحاء جسمه، ثم زعم الجنود ان الحادث وقع عندما حاول الفلسطيني الفرار.

وتعود الحادثة الاخيرة هذه الى السادس والعشرين من تموز (يوليو) الماضي، حين اطلق جنود جيش الاحتلال النار على الشاب الفلسطيني حمادة شتيوي (18 عاما)، في وسط قرية كفر قدوم قرب مدينة نابلس شمال الضفة الغربية، حيث اصيب بجراح بالغة، على ايدي الجنود في المكان.

وكمحاولة لتبرئة انفسهم من عملية القتل، زعمت قوات الاحتلال انها قامت بمعالجة شتيوي، ونقله في سيارة اسعاف عسكرية الى مشفى بلينسون، حيث مات متاثرا بجراحه، حسب ما ادعته المصادر. وزعمت قوات الاحتلال، كما نشرت وسائل الاعلام العبرية، ان شتيوي كان مشتبها في نيته الدخول الى داخل الخط الاخضر لتنفيذ عملية استشهادية، وان افراد قوات الجيش حاصروا البيت الذي قبع فيه، وانه عندما حاول الهرب اطلقوا عليه النار.

لكن التحقيق الذي اجراه مركز المعلومات الاسرائيلي لحقوق الانسان في الاراضي الفلسطينية المحتلة، "بتسيلم"، تبين منه صورة مختلفة تماما لرواية جيش الاحتلال. وحسب المنظمة، فقد اعتقل افراد الوحدة العسكرية التي دخلت قرية كفر قدوم في ساعات المغرب المبكرة من ذلك اليوم، تسعة من شبان القرية من ضمنهم شتيوي. واقتيد المعتقلون الى مبنيين في وسط القرية، حيث تم التحقيق معهم، بعد ان تم تقييد ايدي بعض المعتقلين وعصب اعينهم، ولسبب ما لم يتم تقييد ايدي شتيوي ولم يتم تعصيب عيونه.

في حوالي الساعة الحادية عشر ليلا، راى شهود عيان، استنادا الى تحقيق «بتسيلم»، شتيوي وهو يخرج من المبنى الذي احتجز فيه، ويمشي في الشارع. ووصف احد شهود العيان ما حدث قائلا: رايت حمادة شاكر شتيوي يخرج من باب المعصرة وهو محوط بجنود، رايت جنديا يحرك يده وكانه يشير لحمادة ان يذهب، حينها بدا حماد المشي باتجاه الجنوب من الدوار. بعد حوالي دقيقة واحدة، لم استطع رؤيته وقتها، سمعت صوت اطلاق نار، سمعت حوالي 4 الى 6 رصاصات، وعندها انبطحت ارضا على الفور.

واكد شاهد عيان اخر ان شتيوي لم يهرب، وان ما من احد امره بالتوقف، وعندما وصل على بعد حوالي 30 مترا من الجنود اطلقت باتجاهه النار، فاصيب شتيوي في راسه وفي يده ورجله ووقع على الفور. وكما قيل، قدم الجنود لشتيوي الاسعاف الاولي وبعد ذلك، تم نقله بواسطة سيارة اسعاف الى احد المشافي الاسرائيلية، حيث مات متاثرا بجراحه.

وقالت «بتسيلم» موضحة ان الفرق الشاسع بين القصة التي نشرت في وسائل الاعلام العبرية على لسان مصادر عسكرية وافادات سكان القرية يثير التساؤلات، فحسب الافادات، فان شتيوي لم يكن في البيت، وانما اعتقل في الشارع، ولم يهرب انما خرج من المبنى الذي احتجز فيه، ماشيا امام الجنود الذين لم يحاولوا توقيفه.

وتساءلت المنظمة الحقوقية ما اذا كان شتيوي موقوفا للاشتباه في نيته في تنفيذ عملية تفجيرية، فلماذا لم يتم تقييد يديه كغيره من المعتقلين الاخرين؟ مشيرة الى انّ ظروف الحادثة تثير اشتباها كبيرا في انه تم اعدام شتيوي عن قصد وان الجنود المتورطين في الحدث اتاحوا له الخروج من المبنى الذي احتجز فيه، بهدف ارداته قتيلا، وحتى يدعوا فيما بعد انه حاول الهرب، حسب استنتاجها.

وشددت المنظمة الحقوقية على انه حتى لو حاول شتيوي الهرب، وانه لم يتم تقييده نتيجة لاهمال الجنود، فان الاصابة في الراس تثير اشتباها كبيرا في ان اطلاق النار قد نفّذ بشكل غير قانوني سواء حسب القانون الدولي او حسب اجراءات الاعتقال التي يتبعها الجيش. وطالبت المنظمة المدعي العسكري باصدار امر للشرطة العسكرية للشروع في التحقيق في الحادث. يذكر هنا ان حالة الاعدام بعد الاعتقال هذه ليست الاولى، فحسب وزارة شؤون الاسرى والمحررين الفلسطينية، فقد تعرض 72 اسيرا فلسطينيا، للقتل العمد بعد اعتقالهم بنسبة 39,3 في المئة من مجموع شهداء «الحركة الاسيرة الفلسطينية» الذين يبلغ عددهم 183 اسيرا.

صحيفة اسرائيلية تحصل على محضر جلسة سرية حول معبر رفح

الاحتلال يغلق معبر رفح لابتزاز الفلسطينيين واجبارهم على اطلاق الجندي الاسير

الناصرة ـ «القدس العربي»

ـ من زهير اندراوس:

كشفت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية في عددها الصادر امس الاربعاء النقاب عن وثيقة سرية اعدها جيش الاحتلال الاسرائيلي وجهاز الامن العام (الشاباك) جاء فيها ان الجهازين يؤيدان اغلاق معبر رفح كاملا بهدف تفعيل ضغط على الفلسطينيين لاطلاق سراح الجندي الاسرائيلي جلعاد شاليط، والذي تمكنت المقاومة الفلسطينية من اسره في الخامس والعشرين من شهر حزيران (يونيو) الماضي. واوضح مراسل الصحيفة للشؤون الفلسطينية افي ايساخروف انه في الاسبوع الماضي عقدت جلسة سرية في وزارة الامن الاسرائيلية في تل ابيب للتداول في قضية الجندي الماسور بمشاركة وزير الامن عمير بيرتس، وتم خلالها عرض الوثيقة.

واوضحت الصحيفة ان موقف الجيش والشاباك يتعارضان مع الاتفاقيات التي وقعها الجانب الاسرائيلي مع الفلسطينيين حول تفعيل معبر رفح، واضاف ان اغلاق المعبر في فترات متقاربة من قبل السلطات الاسرائيلية يتماشى مع موقف الشاباك والاحتلال، مشيرا الى ان معبر رفح هو النقطة الوحيدة التي تربط قطاع غزة مع العالم الخارجي، أي مصر. وعقب الناطق بلسان وزير الامن على هذه الوثيقة بقوله ان القرار باغلاق معبر رفح في فترات متقاربة نابع من تلقي الاجهزة الامنية الاسرائيلية بلاغات محددة ومؤكدة حول نية التنظيمات الفلسطينية تنفيذ عمليات عسكرية ضد جنود الاحتلال المرابطين في المعبر.

يشار الى انه في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) من العام 2005 وقعت اسرائيل على اتفاقية المعابر مع السلطة الوطنية الفلسطينية، ووقعت عليه من الطرف الامريكي وزيرة الخارجية كوندوليسا رايس، ومن الجانب الاوروبي خافيير سولانا، والمبعوث الخاص من قبل الاتحاد الاوروبي جيمس وولفينزون، الذي انهى مؤخرا مهامه. وحسب الاتفاق الذي اعتبره محمد دحلان انجازا تاريخيا للفلسطينيين يكون المعبر تحت السيطرة المصرية والفلسطينية، في حين يقوم مراقبون اوروبيون بمراقبة سير العمل فيه. ولكن عمليا، اكد الصحافي الاسرائيلي، فان اسرائيل لا تلتزم بالمرة بالاتفاقية الموقعة وتقوم بين الحين والاخر باغلاق المعبر دون استشارة الاطراف الاخرى في ذلك. كما تقوم بمنع المراقبين الاوروبيين من الوصول الى المعبر بحجة وجود بلاغات عن اعمال ارهابية، كماقالت الصحيفة الاسرائيلية.

واوضحت الصحيفة ايضا ان في يوم الخميس الماضي عقدت جلسة مطولة للبحث في قضية المعابر شارك فيها ممثلون عن وزارة الخارجية الاسرائيلية، ومستشارو وزير الامن، وممثلون عن الشاباك، والجمرك، والنيابة العسكرية العامة، ومنسق شؤون الحكومة في المناطق المحتلة، والمسؤول عن المعابر الحدودية. وجاء في محضر الجلسة، الذي حصلت الصحيفة على نسخة منه، ان موقف شعبة التخطيط في جيش الاحتلال الاسرائيلي كانت انه يتوجب على اسرائيل فتح المعبر امام حركة المسافرين الفلسطينيين فقط في اوقات متباعدة، وذلك لاستغلاله كوسيلة ضغط على الفلسطينيين لاعادة الجندي الاسرائيلي الماسور. اما موقف الشاباك الاسرائيلي كما جاء في محضر الجلسة فكان حازما وصارما، حيث اكد ممثلون ان الشاباك يؤيد اغلاق المعبر بشكل دائم وكامل، وعدم فتح حتى لساعات قليلة، كذلك قال في الجلسة منسق شؤون الحكومة في المناطق المحتلة الجنرال الدرزي مشلب، انه يؤيد موقف الشاباك ويطالب باغلاق المعبر بشكل دائم، وعدم منح الفلسطينيين اية تسهيلات. وكان موقف الخارجية الاسرائيلية ووزارة الامن بانه يجب فتح المعبر في فترات معينة، لكي لا تتعرض الدولة العبرية الى ضغوطات من الدول الغربية، ولكي لا يقوم الفلسطينيون بتجنيد الراي العام العالمي ضد ممارسات اسرائيل اللا انسانية. واتفق الجميع انه يجب عقد جلسة اكثر عمقا لدراسة تداعيات وابعاد القضية من جميع جوانبها.

واوضحت الصحيفة ايضا انه على الرغم من الطلبات المتكررة من قبل وزيرة الخارجية الامريكية بضرورة فتح المعبر، الا انه عمليا ما زال المعبر مغلقا، وتقوم السلطات الاسرائيلية بفتحه لساعات معدودوات ومن ثم اغلاقه. واكد الصحافي الاسرائيلي انه منذ اسر الجندي شاليط فان المعبر كان مغلقا، سوى بعض ساعات.

ويتبين ايضا من بروتوكول الجلسة ان اسرائيل لا تعير أي اهتمام للمراقبين الدوليين الموجودين في المعبر، وقد جاء في المحضر انهم لا يقدرون على تفعيل معبر رفح. واوردت الصحيفة نقلا عن مصادر سياسية اسرائيلية رفيعة المستوى في تل ابيب قولها ان الدول الاجنبية وتحديدا الاوروبية، لا توافق على التصرفات الاسرائيلية، وانها وجهت انتقادات لاذعة لصناع القرار في تل ابيب على هذه الممارسات مؤكدة انها على علم وعلى دراية بان هدف اسرائيل من اغلاق المعبر هو ابتزاز الفلسطينيين، وليس لوجود بلاغات محددة عن نية الفلسطينيين تنفيذ اعمال عسكرية ضد اهداف اسرائيلية.